رضي الله عنه ان يلعب بك قال والله ما وجدت غير ذلك **وامر** رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس بالجهاز وامر اهله ان يجهزوه فدخل ابو بكر على ابنته
عائشة وهي تحرك بعض جهازه صلى الله عليه وسلم فقال اي بنية امركن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتجهيزه قالت نعم فتجهز قال فاين ترينه يريد قالت
لا والله لا ادري **ثم** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس اسار
الى مكة وامرهم بالجد والتجهيز وفي رواية ان ابا بكر قال يا رسول الله اتريد ان
تخرج مخرجا قال نعم قال لعلك تريد بني الاصفر قال لا قال افتريد اهل نجد
قال لا قال فلعلك تريد قريشا قال نعم قال يا رسول الله الين بيننا وبينهم
مدة قال اولم يبلغك ما صنعوا ببني كعب يعني خزاعة **وارسل** الى اهل
البادية ومن حوله من المسلمين في كل ناحية يقول لهم من كان يومن بالله
واليوم الاخر فليحضر رمضان بالمدينة اي وذلك بعد ان شاور رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما في السير الى مكة فذكر له
ابو بكر ما يشير الى عدم السير حيث قال له هم قومك وحضته عمر حيث قال هم
راس الكفر زعموا انك ساحر وانك كذاب وذكر له كل سوء كانوا يقولونه
وايم الله لا تذل العرب حتى تذل اهل مكة فعند ذلك ذكر صلى الله عليه وسلم
ان ابا بكر كابرهيم وكان في الله الين من اللبن وان عمر كنوح وكان في الله
اشد من الحجر وان الامر امر عمر **ثم** قدمت المدينة من قبايل العرب اسلم وغفار
ومزينة واشجع وجهينة ثم قال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش
حتى نبغتها في بلادها واخذ بالانقاب اي الطرق اي اوقف بكل طريق
جماعة ليعرف من يمر بها وقال لهم لا تدعوا احدا يمر بكم تنكرونه الا رددتموه
ولما اجمع صلى الله عليه وسلم المسير الى قريش وعلم بذلك الناس كتب
حاطب بن ابي بلتعة الى قريش يخبرهم بذلك ثم اعطاه امراة وجعل لها

جعلا

جعلا على ان تبلغه قريشا وقال لها اخفيه ما استطعت ولا تمري على الطريق فان
عليه حرسا فسلكت غير الطريق وجعلت الكتاب في قرون راسها اي ضفايرها
حوفا ان يطلع عليه احد ثم خرجت به **واتى** رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر
من السما بما صنع حاطب فبعث عليا والزبير وطلحة والمقداد فقال ادركا
امراة بمحل كذا فقد كتب معها حاطب بكتاب الى قريش يخبرهم بما قد اجمعنا عليه في
امرهم فخذوه منها وخلوا سبيلها فان ابت فاضربوا عنقها فخرجا حتى ادركاها في ذلك
المحل الذي ذكر صلى الله عليه وسلم فقالا لها اين الكتاب فحلفت بانه ما معها
من كتاب فاستنزلاها وفتشاها والتمسا في رحلها فلم يجدا شيا فقال لها علي
احلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا ولتخرجن الكتاب او
لتكشفنك واضرب عنقك فلما رات الجد منه قالت اعرض عني فاعرض عنها فحلت
قرون راسها فاستخرجت الكتاب منها فدفعته اليه فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك الكتاب اي وصورة الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه
اليكم بجيش كالليل يسير كالليل واقسم بالله لو سار اليكم وحده لنصره الله تعالى
عليكم فانه منجز له ما وعده فيكم فان الله تعالى ناصره وولية وقد احببت ان يكون
لي يد بكتابي اليكم فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال له اتعرف هذا
الكتاب قال نعم قال ما حملك على هذا فقال والله اني لمومن بالله ورسوله ما غيرت
ولا بدلت وفي لفظ ما كفرت منذ اسلمت ولا غششت منذ نصحت ولا احببتهم منذ
فارقتهم ولكن ليس لي في القوم اهل ولا عشيرة ولي بين اظهرهم ولد واهل فخفت
عليهم وقد علمت ان الله منزل بهم باسه لا يغني عنهم كتابي شيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله
دعني لاضرب عنقه فان الرجل قد نافق وفي رواية قال له فانك الله تدري

عنقها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)